الوشم الجزائري كمصدر لاستحداث معلقات نسجية

Algerian Tattoo as a source to create weaving hangings

اعداد

مي محمد إبراهيم أبوزيد

الدارسة بمرحلة الماجستير بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

أ.د/ سمية محمد عبد المجيد

أستاذ النسيج بكلية التربية الفنية جامعة حلوان

أ.د/ مها زكريا عبد الرحمن

أستاذ النقد والتذوق الفني بكلية التربية النوعية ونائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتع وتنمية البيئة ـ جامعة بورسعيد

أ.د/ رحاب محمد أبو زيد

أستاذ الاشغال الفنية ووكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة – بكلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

أ.م.د/علي أحمد زين الدين

أستاذ التصوير المساعد بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

٢٠١٨ م

الوشم الجزائري كمصدر لاستحداث معلقات نسجية

اعداد

مي محمد إبراهيم أبوزيد

الدارسة بمرحلة الماجستير بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

أ.د/ سمية محمد عبد المجيد

أستاذ النسيج بكلية التربية الفنية جامعة حلوان

أ.د/ مها زكريا عبد الرحمن

أستاذ النقد والتذوق الفني بكلية التربية النوعية ونائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتع وتنمية البيئة ـ جامعة بورسعيد

أ.د/ رحاب محمد أبو زيد

أستاذ الاشغال الفنية ووكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة – بكلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

أ.م.د/علي أحمد زين الدين

أستاذ التصوير المساعد بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

ملخص البحث:

تقوم هذه الدراسة على استخلاص الزخارف المتنوعة للوشم الجزائري، ومحاولة التوصل إلى حلول وصياغات متنوعة من خلال الأشكال الزخرفية للوشم ، والاستفادة منها في تطوير المشغولة النسجية بما يتناسب مع إيقاع العصر، تتناول الدراسة عرضاً لخلفية البحث وأهدافه، ثم تعرضت لأهمية البحث وحدوده، كما حددت منهجية البحث في ضوء الإطار النظري، ثم الإطار العملي الذي يضم تجربة البحث،ومصطلحات البحث، وتناول البحث بعض الدراسات المرتبطة بالوشم، ثم الدراسات المرتبطة بالتراكيب النسجية، والدراسات المرتبطة بمعالجة السطح النسجي، ثم فيما بعد تناولت الدراسة الوشم الأفريقي الجزائري، حيث توضح الدراسة فن الوشم بمنطقة شمال أفريقيا وخاصةً بدولة الجزائر قديماً ومدى تطوره حديثاً، ثم تستعرض بعض عناصر الوشم الجزائري ودلالاتها الرمزية في الثقافة الجزائرية، والتي تستلهم منها الباحثة تصميمات القطع النسجية المنفذة بالتجربة الذاتية، ثم استعرض البحث فن النسيج من حيث تعريفه، ومفهومه، والتقنيات المستخدمة بتنفيذ وإخراج المعلقات النسجية، حيث تستعرض شرحاً مبسطاً للتراكيب النسجية ومفهومها، وأنواعها، حيث التراكيب البسيطة مثل التراكيب السادة بامتداداتها، ثم أنواع نسيج المبرد المتنوعة، ثم نسيج الأطلس، ثم نسيج السوماك، وتوضيح ذلك من خلال رسم المربعات الخاص بكل نوع من أنواع تلك التراكيب،ثم بعد ذلك يتم عرض التجربة الذاتية للباحثة والهدف منها، وإجراءتها والفكرة التشكيلية المطبق عليها التجربة، ثم يتناول البحث عرضاً وتحليلاً للأعمال الفنية المنفذة بالتجربة الذاتية، ثم يتم عرض نتائج التطبيقات ونتائج البحث وتوصياته، والمراجع العربية والأجنبية وملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية.

Algerian Tattoo as a source to create weaving hangings

By

May Mohamed Ibrahim Abuzaid

- Master of Art Education - Faculty of Specific Education - Port Said University

Prof. Sumaya Mohamed Abdel Meguid

Professor of Textiles, Faculty of Art Education, Helwan University

Prof. Maha Zakaria Abdel Rahman

Professor of Criticism And Artistic Taste Faculty of Specific Education and Vice-President of The University for The Service of The Community and Environmental Development Port Said University

Prof. Rehab Mohammed Abu Zeid

Professor of Technical Works and Vice Dean for Community Service and Environmental Development, Faculty of Specific Education, Port Said University

Prof. Ali Ahmed Zainuddin

Assistant Professor of Photography, Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Port Said University

Abstract

This study is based on the various decorations of the Algerian tattoo, and attempts to reach various solutions and formulations through the decorative forms of tattoos, And to use them in the development of textile workshops in accordance with the rhythm of the age, The study deals with the background of the research and its objectives, and then the importance of the research and its limits. It also defined the research methodology in light of the theoretical framework, And research terms, and the study dealt with some studies related to tattooing, and then studies associated with tissue structures, and studies associated with the treatment of tissue surface, Later on, the study covered African-Algerian tattoos, where the studyshows the art of tattoos in North Africa, especially in the state of Algeria and its recent development,And then review some of the Algerian tattoos and their symbolic implications in Algerian culture, inspired by the researcher designs the pieces of tissue carried out by self-experiment,Then the research reviewed the art of weaving in terms of its definition, concept, and techniques used to implement and produce textile pendants, Where it presents a simple explanation of the textile structures and their concept, and types, where the simple structures such as the compositions and gentle extensions,The texture of the mabrad, then the texture of the atlas, then the texture of the sumac, And illustrate this by drawing their squares,thenthe researcher's self-experience, the purpose, the procedure and the idea applied to the experiment are presented. The research deals with a presentation and analysis of the works performed by the self-experiment, Finally the research discuss the results of the applications, the results of the research and its recommendations, the Arabic and foreign references and the abstract of the research in both Arabic and English.

مقدمة

يعتبر فن الوشم فن عقائدي يتعامل مع الغيبيات من خلال رموز تحمل دلالات توشم على الجسد الإنساني أو الحيواني، فقد كان ذلك التقليد ضمن الطقوس الدينية قديماً، فهو من أقدم فنون التشكيل الشعبي التي عرفها الإنسان.

فالوشم نوع من أنواع التجميل الجسدي، والذي يتم برسم علامات ثابتة على الجسم، عن طريق غرز إبرة في الجلد ووضع المساحيق والأحبار تحت الجلد، ويستخدم الإنسان الوشم لغايات جمالية ، أما للحيوان فهو ضرورة قديمة لعدم اختلاط الأنعام لمالك مع نفس النوع لمالك آخر[١].

فن الوشم

يعرف الوشم بأنه "الدق بالإبر على الشفاه أو الأيدي ثم حشوه بالكحل الأسود وهو للتجميل لا للتمييز"[٢]. عرفت الوشم شعوب كثيرة في العالم على العكس من الشلوخ الذي عرف في القارة الأفريقية، ففي" أمريكا الشمالية يوجد الوشم عند الإسكيمو ممتداً على الساحل حتى امريكا الجنوبية ويعتبر الوشم عندهم رمزاً للرجولة والخصوبة، وفي بولينزا ترتبط كمية الوشم عندهم بالرقي الاجتماعي، ويشمل الوجه والجسم والأطراف وفي بعض الحالات المبالغ فيها تصل إلى اللسان"[٣]. فهو قديم قدم البشرية فقد ثبت وجوده في مصر القديمة، اليونان، وفي العراق أيضاً، وعرف الوشم عن اليهود بدليل تحريم التوراة له وكذلك حرمه الإسلام ويتخذ الوشم لعمليات جمالية تنطوي على قيمتة المكانة الاجتماعية العالية.

فن الوشم الجزائري:

يعد الوشم على الأجساد جزءاً أساسيا من الهوية الجزائرية، فقد كان قديما أي شخص يحمل على جسده وشماً يسجل ذلك على بطاقة هويته الرسمية، فيقال مثلاً: العلامات الخصوصية، وشم على الوجه، أو في ظاهر اليد. فقد ظل الوشم التقليدي إلى زمن قريب، جزءاً من شخصيات أهل الجزائر، وبدأ يختفي شيئا فشيئا مع اختفاء أشياء كثيرة من صميم الخصوصية المحلية.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

* ما إمكانية الاستفادة من عناصر الوشم الجزائري لاستحداث معلقات نسجية؟

---

[1]- http://mawdoo3.com/page1/%84%D9%88

٢- يوسف فضل حسن : ١٩٧٤، " الشلوخ : أصلها ووظيفتها في السودان ووادي النيل "، دار الخرطوم للنشر، ص٧.

3 - Hcebel, Anthropolgy : The Study of Man , op, cit, P326.

أهداف البحث:

١. استحداث معلقات نسجية مستمدة من عناصر الوشم الجزائري.

فرضية البحث:

١. يمكن إيجاد صياغات تشكيلية جديدة للمعلقه النسجية، من خلال الاستفادة من رموز الوشم الجزائري.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث فيما يلي:

١. الإسهام في إثراء مجال النسجيات اليدوية، من خلال الاستفادة من جماليات فنون الوشم الجزائري.
٢. تطوير أساليب معالجة السطح النسجي للمشغولات النسجية اليدوية بأساليب مبتكرة.

حدود البحث:

يقتصر البحث على :

١. الوشم الجزائري.
٢. استخدام نول البرواز.

منهجية البحث:

تعتمد على المنهجين التحليلي وشبه التجريبي من خلال الإجراءات التالية:

أولا : الجانب النظري، ويتضمن:

١. دراسة الوشم الإفريقي الجزائري.
٢. دراسة لبعض التراكيب النسجية البسيطة والحديثة.

ثانياً : الجانب التطبيقي، ويتضمن:

١. إنتاج عدد من المشغولات النسجية من خلال نول البرواز اليدوي.
٢. إخراج تلك المشغولات بأساليب جديدة ومبتكرة.

مصطلحات البحث:

- الوشم The Tattoo:

هو علامة من علامات دائمة على الجلد باستخدام الألوان عن طريق الحفر في الجلد، وأحياناً يكون من أجل الزينة [١].

وهناك تعريف أخر للوشم " وشم / يشم / وشما للجلد: غرزه بالإبرة ثم ذج عليه النليج وهو دخان الشحم مضار فيه رسوم وخطوط . الوشم : غرز الإبرة في البدن وذج النليج عليه: ما يحدثه الوشم في الجلد من الخطوط "[٢].

الدراسات المرتبطة:

يمكن تقسيم الدراسات المرتبطة إلى:

أولاً : دراسات مرتبطة بالوشم

١. دراسة: نادية بدوي على، بعنوان: الزينة الشخصية عند العبابدة وأثر التطور الحضاري عليها[٣].

تتناول هذه الدراسة عرض وتحليل للوشم كمثال من أمثلة الزينة الشخصية لقبيلة من قبائل شمال إفريقيا وتسمى "العبابدة"، والتي تستخدم الوشم بجميع أنواعه في المناسابات الخاصة بكل منها، والتي تميز طقوس وعقائد القبائل الأفريقية، حيث تستعرض طرق دق الوشم وطرق إزالته، وأيضاً الخامات المختلفة المستخدمة في جميع أنواع الوشم. وترتبط الدراسة بالبحث الحالي في وصف وتحليل الوشم عند المجتمع الأفريقي وأساليب تنفيذه ومناسبات وضعه المختلفة والعادات والعقائد التي تحكم اتباع تلك الطقوس.

٢. دراسة: عصمت محمد عدلي أباظة، بعنوان: الوشم كمصدر من مصادر الرؤية الفنية في مجال التعبير بالرسم[٤].

تعتمد هذه الدراسة على الوشم كمصدر من المصادر المختلفة في الطبيعة لإثراء رؤية الفنان، و مما يؤكد هذا أنه في بعض المجتمعات الأوروبية أو مجتمعات العراه المنتشرة في أوروبا أو بعض المجتمعات

1- Encyclopedia Of The Art – DAGOEERTO. Runes And Harry G. SCHRICKEL Copyright 1949 By The PHLOSOPHICAL Library, Ing. 15 East 40thstr, New York, N.Y. Printed In United States Of America.

٢- المعجم العربي الحديث – لاروس – تأليف د.خليل الجر – مكتبة لاروس ١٧ش موفيارتاس – باريس ص٦.

٣- نادية بدوي علي : ١٩٨٥، "الزينة الشخصية عند العبابدة وأثر التطور الحضاري عليها"، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة.

٤- عصمت محمد عدلي أباظة : ١٩٨٦، "الوشم كمصدر من مصادر الرؤية الفنية في مجال التعبير بالرسم"، رسالة ماجستير ، ملية التربية الفنية، جامعة حلوان.

المعاصرة في أفريقيا نجد الوشم. وقد لجأ الإنسان إلى الوشم المؤقت من خلال الوشم القديم النابع من العقيدة والتقاليد، فنجد اليوم في بعض القبائل بدأت تنقل فكرة الوشم القديم فنجد رسومات الوشم عبارة عن رسومات جمالية الغرض منها إضفاء لمسة جمالية للمناسبات أيا كانت هذه المناسبات وتزول بزوال المناسبة وأحياناً يستخدم للزينة فقط . ويرتبط البحث بالبحث الحالي في دراسة الوشم وتحليله واستعراض نشأته تاريخياً وجغرافياً، ومناسبات استخدامه ومبررات وجوده في بعض القبائل والتي تتميز بها عن غيرها.

ثانياً : دراسات مرتبطة بالتراكيب النسجية:

١ـ دراسة: منى إبراهيم محمد سيوفي، بعنوان:" توظيف التقنيات النسجية اليدوية فنياً وجمالياً كمدخل لإثراء المشغولات الجلدية وتطبيقها في مراكز الشباب"(١).

تقوم هذه الدراسة على التقنيات والتراكيب النسجية، حيث عمل دراسة للتقنيات والتراكيب النسجية كمدخل لتدريس مادة الأشغال الفنية وإثراء المشغولة الجلدية، وهي ترتبط بالبحث الحالي من خلال دراستها لتلك التقنيات والتراكيب النسجية وكيفية الاستفادة منها للحصول على صياغات تشكيلية جديدة قائمة على تقنيات تقليدية.

٢ـ دراسة:حنان ماجد وهبي، بعنوان:" أسلوب المبارد المظللة كمدخل لإثراء المشغولات النسجية اليدوية في التربية الفنية "(٢).

هذه الدراسة تعتمد على المنهج التجريبي، حيث أنها تطرح مداخل تجريبية جديدة في مجال النسجيات اليدوية، فهي تقوم هلى الاستفادة من استخدام أسلوب المبارد المظللة المركبة كأحد أنواع التراكيب النسجية، لتدعيم العملية التعليمية في مجال النسيج بكلية التربية الفنية، وذلك من خلال التطبيق على نول البرواز البسيط كمدخل جمالي لهذا النوع من النسيج، فمن خلال تلك المبارد المظللة يمكن دراسة متغيراتها للوصول إلى حلول تشكيلية جديدة، ويعتمد أسلوبالتنفيذ على دمج المبيارد المظللة مع اللحمات غير الممتدة، والذي أدى إلى إثراء المشغولة النسجية لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الفنية، مما أنتج صياغات فنية جديدة للمشغولة النسجية، وهو ما يقوم عليه البحث الحالي حيث الاعتماد على التراكيب النسجية كعامل أساسي ومدخل تقني للحصول على صياغات تشكيلية جديدة للمشغولة النسجية.

(١) منى ابراهيم محمد سويفي : ١٩٩٩، توظيف التقنيات النسجية اليدوية فنياً وجمالياً كمدخل لإثراء المشغولات الجلدية وتطبيقها في مراكز الشباب، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

(٢) حنان ماجد وهبي : ٢٠١١، أسلوب المبارد المظللة كمدخل لإثراء المشغولات النسجية اليدوية في التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ثالثاً : دراسات مرتبطة بالأساليب الحديثة لمعالجة السطح النسجي

١ـ دراسة:هالة محمد السيد المولى، بعنوان: " حلول نسجية مبتكرة باستخدام أسلوب الحذف والإضافة لإثراء المشغولات النسجية"[١].

تهدف هذه الدراسة إلى إثراء المشغولة النسجية، وذلك من خلال استخدام أساليب جديدة أثناء عملية النسج مثل أسلوبي الحذف والإضافة، ويعتبر هذا الأسلوب معالجة للسطح النسجي للمعلقة حيث الخروج عن الإطار التقليدي من انتاج معلقات نسجية ذات مسطح تقليدي، بل يعتمد الباحث هنا على التراكيب النسجية والاساليب المختلفة لتجسيم وابراز المسطح النسجي للحصول على مشغولات نسجية مبتكرة، وتلتقي هذه الدراسة مع البحث الحالي في محالولة الخروج من إطار المسطح التقليدي للمعلقة النسجية والحصول على مسطح غير تقليدي ينتج مستويات مختلفة ويعطي إيحاءاً بالتجسيم من خلال صياغات جديدة للتراكيب النسجية البسيطة والتي تنتج صياغات تشكيلية جديدة للمعلقة النسجية تبرز جماليات الوشم الجزائري.

٢ـ دراسة: فخري محمد هاني ، بعنوان : التوليف بالخامات النسجية لإثراء التشكيل الفني[٢].

تعتمد هذه الدراسة في استحداث مشغولاتها النسجية على معالجة السطح النسجي، حيث تعمل على ثراء المشغولة النسجية من خلال إضافة بعض الخامات لمسطح النسجي باستخدام العديد من الخامات ، وذلك باسلوب توليف الخامات، مما يثري العمل النسجي وينتج مشغولات نسجية معاصرة تعتمد على اساليب تشكيلية جديدة، وترتبط تلك الدراسة مع البحث الحالي حيث اتباع اسلوب معالجة السطح النسجي بطرق جديدة والتي يتناولها البحث ولكن من خلال ابراز التراكيب النسجية والاستفادة منها لتغيير خصائص السمسطح النسجي ليخرج من ذلك الاطار لينتج صياغات نسجية جديدة تعتمد على ابراز التراكيب النسجية البسيطة للحصول على تشكيلات نسجية جديدة.

الوشم الجزائري قديماً

الوشم في الثقافة التقليدية الجزائرية لا يخص المرأة فقط، بل يتخذها الرجال أيضاً، فجرت العادة أن تكون الأوشام الرجالية بسيطة وغير مبالغ فيها، أما إذا كانت غير ذلك فالرجل يكون سيئ السمعة ويصبح معقدا من هويته ويندم حيث لا ينفع الندم. فالرجل الصالح في المجتمع التقليدي يزين نفسه بأوشام بسيطة،

[١]- هالة محمد السيد المولى،" حلول نسجية مبتكرة باستخدام أسلوب الحذف والإضافة لإثراء المشغولات النسجية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.

[٢]- فخري محمد هاني ، " التوليف بالخامات النسجية لإثراء التشكيل الفني"، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٢.

سواء في وجهه وهذا أمر نادر أو على زنده وهو الأمر المعتاد، أما إذا كان الرجل منحرفا ومن مرتادي السجون ففي السجن يعمل على وشم جسده كله تقريبا، في بطنه وظهره وعلى أطرافه بأشكال مختلفة وغريبة. وعادة ما تكون تلك النوعية من الأوشام متقنة بشكل جيد وينفذها فنانون حقيقيون، فنجد ثعابين كأنها حقيقية، وعقارب وغيرها من التعابير الأخرى التي تشبه إلى حد بعيد ورقة مقتطعة من صحيفة يومية.

كانت عمليات الوشم قديماً تتم بطريقة طقوسية وهي نوع من أنواع تجهيز المرأة وتهيئتها للزواج، لكن بعض النسوة يقمن بمزيد من العمليات في مراحل أخرى من العمر. وهناك مثل شعبي جزائري تبين قراءته الكثير من الأمور المتعلقة بالموضوع، فالمثل يقول بلهجة محلية (اللي طحناته سفاتو، واللي قعد وشمت بيه)، ولكي نفهم الموضوع لا بد من امتلاك بعض المفاتيح، فالمرأة القروية في بعض المناطق الزراعية كانت تقوم بطحن القمح بنفسها بطاحونة يدوية عبارة عن صخرتين متطاحنتين، على الصخرة العليا مقبض وفي وسطها ثقب تضع فيه القمح ليخرج طحينا بين الصخرتين. وكانت المرأة الناجحة هي من تطحن بنفسها، لكن بعض السيدات يعمدن إلى رسم المزيد من الأوشام والمبالغة فيها وذلك مقابل بعض الطحين يدفعنه للغجريات المتجولات. فقد كانت مهمة دق الوشم تقوم بها غالبا امرأة غجرية رحالة يطلق عليها اسم «عداسية»، وكانت «العداسيات» يأتين إما من داخل الجزائر من الصحراء، أو سيدي عيسى، أو وهران، وهناك من كن يأتين من تونس[1].

كانت طريقة دق الوشم قاسية جداُ وتتم بالوخز بالإبر، مع استعمال نوع من الكحل الخاص في موضع الجرح. وبعد أيام، يتضح الوشم إن كان جميلاً متقناً أو غير ذلك. وإذا لم يرض صاحب الوشم بوشمه لا يمكنه التراجع عنه ويصبح جزءاً من هويته. ويتضح ذلكبالحكايات الشعبية التي تسرد قصص لأشخاص، هويتهم أوشام سرية يحملونها في أماكن غير مرئية من أجسادهم، حتى أنه إذا حدث الفراق لسبب أو لآخر في مجتمع؛ فهناك الكثير من المجتمعات تأسست على الرحيل من مكان إلى آخر بحثا عن الماء والكلأ والنار، فيكون الأمل في تلك الأيقونات الخفية التي تكشف صاحبها مهما تغرب عن أهله، ومهما غيرت الأيام ملامحه.

الوشم الجزائري حديثاً

في بداية التّسعينيات من القرن الماضي، اِكتشف بعض الشباب الجزائري المتحمس، خاصة أولئك الذين كانوا يحملون على أجسادهم بقايا وشم، فرضته أيام طيش في مرحلة المراهقة، اِكتشفوا أن قبول عضويتهم في الجماعة،

1- http://www.roayahnews.com

مرتبط بمحو أثار الوشم، والذي فضلاً على تحريمه بصحيح الدّين.

لم تعد النظرة للوشم حديثاً نظرة دونية كما كانت عليه من قبل، بل أصبحت مرتبطة بمفاهيم وثقافات وعادات مختلفة تماماً عن ما كانت عليه قديماً، فأصبحت ترتبط بأفكار الشخص وانتماءاته وحرياته التي يكفلها له مجتمعه، ولم يعد الوشم مقتصراً على الخطوط والوحدات المجردة ذات اللون الأسود التي توشم بالوجه واليد فقط، بل أصبح فناً وتطور كباقي الفنون.

أتاحت التكنولوجيا الحديثه لفن الوشم أن يتطور إلى درجة رسم لوحات ملونة، حيث أن المغرمون بالوشم وجدوا ضالتهم في مراكز الوشم التي تستخدم هذه التقنيات، لتظهر على أجسادهم لوحات باحجام وأشكال وألوان مختلفة، ومثل هذا الفن تختلف النظرة إليه بين مجتمع وآخر.

فبعد أن غاب الوشم عن أجساد الجزائريين لأكثر من ثلاثة عقود لأسباب دينية وكذا خلال فترة العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر عندما كان الإسلاميون يعاقبون كل من تجرأ ووضع وشما على جسده إلا أن الظاهرة عادت لتفرض نفسها بقوة في السنوات الأخيرة بعد أن تحول الوشم إلى أحد صيحات الموضة التي يقبل عليها الشباب الجزائري بكثرة. ويعد ما يطلق عليه (التاتو) الشكل الأكثر انتشارا لكونه لا يبقى إلا فترة محددة ثم يزول[١].

إن وشم المرأة الجزائرية اليوم يختلف عن ذلك الذي كانت تضعه السيدات في خمسينيات وستينيات القرن الماضي فالمرأة الجزائرية اليوم أكثر إلماما بالموضة، فالوشم العصري هو أجمل بكثير من ذلك الذي كان يستعمل قديما فالشباب يختيار الوشم الذي يريدونه فقط ثمّ التوجه إلى المراكز المخصصة لذلك حالياً، ونجد أن طريقة وضعه اليوم أصبحت أسهل وأقل ألمًا مما كانت عليه في السابق[٢].

عناصر الوشم الجزائري

يعكس الجسد السياق الثقافي والفني لبيئة الفنان، وينقل لنا الرموز والزخارف التي تغطي أسطح الأعمال الفنية بهذا المجتمع، كما يعكس التقنيات الفنية المرتبطة بتعامل الجسد مع البعد الحضاري لهذا المجتمع. وفيما يلي جدول يوضح بعض عناصر الوشم الجزائري.

1-http://www.algpress.com/article-44359.htm
2- http://www.algpress.com/article-44359.htm

م	الوشـم	دلالته الرمزيه
1		يدل على جمال المرأة (١)
2		يدل على المرأة الأكثر جاذبية(٢)
3		يدق بهدف السعادة الزوجية، حيث أن الزوج لايرضى عن زوجته بدون الوشم(٣)
4		يدل على الجمال والأنوثة(٤)
5	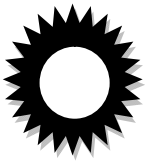	يدق بهدف الإنجاب، وكثرة عدد الأطفال(٥)
6	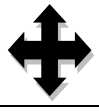	يدق للفتاة الاكثر جمالا، ويهدف أيضاً لزيادة جمال المرأة(٦)

([1]) http://i0.wp.com/www. roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Berber-djena-Benza-348641
([2]) http://i0.wp.com/www. roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Berber-Aesha-Dejla-34864158
([3])http://i0.wp.com/www.roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Dejma-Daou -3486417.
([4]) http://i0.wp.com/www. roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Fatma-Badre -3486425
([5])http://i0.wp.com/www. roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Khamsaa-Hou -3486415
([6])http://i0.wp.com/www. roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Fatma-Tarno -3486420.

7	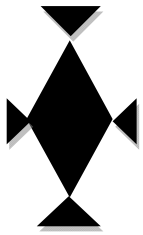	يدل على جمال المرأة. (١)
8	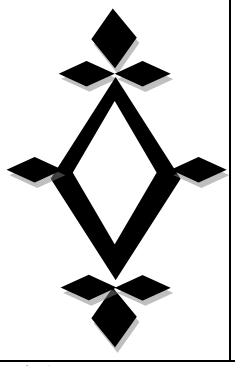	يدق لجلب الحظ للمرأة صاحبة الوشم.(٢)

شكل رقم (١) يوضح عناصر الوشم الجزائري ودلالاتها الرمزية

فن النسيج

يعتبر النسيج من أقدم أنواع الفنون التي زاولها الإنسان عبر التاريخ والتي تطورت مع تطور الإنسان في مدارج الحضارة والتقدم، حيث بدأت حضارة الإنسان حين تفاعل مع بيئته بعقل دفعه إلى أن يستخدم مكونات البيئة لسد حاجاته، ولما كان اللباس أقرب شئ لنفس الإنسان لكي يستر به بدنه ويقيه شدة الحر وضراوة البرد وستراً للعورة، لذلك فقد اعتبر علماء تاريخ الفنون بأن المنسوجات هي المادة الأولى التي مارس الإنسان الأول عليها فنونه التلقائية فزخرفها بالدم والصبغات المختلفة وأخذ يطورها من حيث الأسلوب والتقنيات مع تطوره في رحلة الحضارة عبر العصور(٣).

يتميز فن النسيج اليدوي بالأصالة والفرادة مما أدى إلى الاهتمام باقتناء المشغولات النسجية اليدوية سواء كانت من الملبوسات أو المفروشات أو المعلقات، ويعد النسيج اليدوي تراثاً إنسانياً لما يتضمنه من ثقافة وفكر وإبداع الإنسان الفنان كما يتضمن أيضاً المهارة في استخدام الأدوات والتقنيات والأساليب التي تلعب دوراً هاماً في تميز المشغولة النسجية وارتباط الإنسان ببيئته وتفاعله مع هذه البيئة أخذاً وعطاءاً مما جعله يفكر

(1)http://io.wp.com/www. roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Mazuoza-Bou -3486424
(2)http://io.wp.com/www. roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Khamsaa-Hou -3486414
(٣) منى ابراهيم محمد سويفي : مرجع سابق، ١٩٩٩،ص٣٨.

في تجميل حياته، فاستخدام الفنان للنسيج بتقنياته وأساليبه المختلفة ذات الحس الجمالي ليصنع الثوب والأغطية والمفروشات وتزيين منزله بالمعلقات، دفعه ذلك إلى استخدام توليفة من التقنيات النسجية المختلفة في المشغولة الواحدة حتى يثري تلك المشغولة بالقيمة الجمالية من الملامس والتأثيرات اللونية والزخرفية المرسومة وغيرها[١]. فأصبح فن النسيج مؤخراً من الفنون القوية والفعالة التي تتصف بالتغير السريع في الشكل والمضمون الفكري[٢].

التراكيب النسجية

القطعة النسجية هي عبارة عن جسم مسطح رقيق يتكون من تقاطع خيوط طولية متجاورة تسمى بخيوط السداء، مع خطوط أفقية تسمى خيوط اللحمة، ويكون هذا التقاطع في الغالب منتظماً. ويختلف المنسوج في مظهره ونوعه تبعاً لاختلاف تقاطع الخيوط وتركيبها النسجي[٣].

مفهوم التراكيب النسجية

التراكيب النسجية هي الكيفية التي يتم بواسطتها عملية تعاشق أو تشابك كل من خيوط السداء واللحمة، لتكوين المنسوج[٤]. ويمثل التركيب النسجي الدور الأساسي في بناء المنسوج على النول، حيث أن لتعاشق خيوط السداء واللحمة ما يعطي تأثيرات نسجية مختلفة مثل النسيج السادة ومشتقاته، والمبرد وامتداداته، والأطلس وغيرها من التراكيب المختلفة، والتي تختلف في مظهرها عن بعضها البعض، تبعاً لاختلاف تعاشق وتقاطع الخيوط على النول[٥].

أنواع التراكيب النسجية:

تختلف التراكيب النسجية باختلاف تعاشق كل من خيوط السداء (worp)، واللحمة (weft)، مما ينتج تركيبات متنوعة على سطح النسيج[٦]، ونستعرض منها ما يلي:

أولاً: النسيج السادة ١/١

يعد هذا النوع من النسيج أكثر الأنواع ذيوعاً وأعمها استعمالاً، لذا كانت معظم القطع المنسوجة

(١) منى ابراهيم محمد سويفي : ١٩٩٩، توظيف التقنيات النسجية اليدوية فنياً وجمالياً كمدخل لإثراء المشغولات الجلدية وتطبيقها في مراكز الشباب، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ص١٤٦،١٤٧.

(٢) هالة عبد العزيز الخواص : ١٩٨١، أثر توجيه الحرفيين على بعض الاتجاهات المعاصرة للنسجيات المرسمة في تنمية قدراتهم الابتكارية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ص٨٥.

(٣)محمد عبد المنعم مراد - واسيلي حبيب أميرهم : ١٩٦٥، تراكيب المنسوجات ، المطابع الأميرية، القاهرة، الجزء الأول، ص١.

(4) K Green wood: 2004, Wearing Control of Fabric Structure, Wood head LTD .Cambridge England.

(٥) سعاد ماهر محمد : ١٩٧٧، النسيج الإسلامي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية، القاهرة، ص١٠.

(6) G.H Oelsmer, 1980, A hand book of weaves, New York, publications, P.11.

والمنفذه بطرقة التراكيب السادة أكثر عددا من المنسوجات الأخرى وذلك لبساطة طرق نسجه، فهو أول التراكيب النسجية التي استخدمت في صنع الأقمشة، وهو الدعامة التي قامت عليها التراكيب النسجية الأخرى التي استخدمت فيما بعد[١]. وطريقة النسج السادة هي عبارة عن تقاطع خيوط السداء مع خيوط اللحمة تقاطعاً منتظماً، بحيث يؤدي إلى اختفاء فريق من السداء تحت خيوط اللحمة، وظهور الفريق الأخر فوقها، وبالعكس في اللحمة التيتليها[٢]. ويمكن أيضاً الحصول على أنواع أخرى من تراكيب النسيج السادة من خلال الامتدادات، كما يتضح فيما يلي

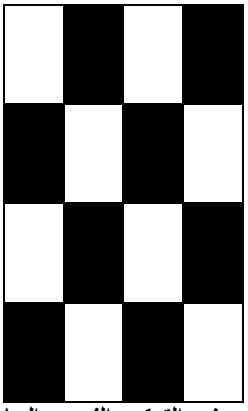

شكل رقم (٢) يوضح التركيب النسجي السادة ١/١ على ورق المربعات

النسيج السادة الممتد في اتجاه السداء

هو من أبسط الطرق التي يستعان بها للحصول على نسيج مشتق من النسيج السادة، حيث إمرار أكثر من خيط من خيوط اللحمة في النفس الواحد، بحيث يمروا معاً أعلى وأسفل خيط واحد من خيوط السداء مما ينتج تضليعات في اتجاه اللحمة، ويطلق عليه نسيج سادة ممتد من السداء ٢/٢ أو ٣/٣ حسب عدد الخيوط، وهو ما يعطي مظهر مختلف تماماً عن الشكل الأساسي للنسيج السادة ١/١، كما يتضح في الشكل رقم (٢)

(١)سعاد ماهر محمد :مرجع سابق، ص٣٨.
(٢) إبراهيم صالح – محمد محمد الشاعر : ١٩٧٧، تراكيب المنسوجات، الجهاز المركزي للكتب الجامعية، القاهرة، الجزء الأول، ص٨.

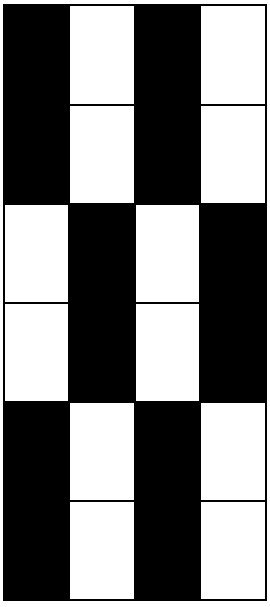

شكل رقم (٣) يوضح النسيج السادة الممتد باتجاه السداء

النسيج السادة الممتد في اتجاه اللحمة

هو من الأنواع المشتقة من الأنسجة السادة المنتظمة، ويمكن الحصول عليها من خلال تشغيل خيطين متجاورين من السداء أو أكثر بحركة واحدة، مما يسبب امتداد في خيوط اللحمة فوق أو تحت عدد من خيوط السداء، بما يتساوى مع مقدار المد المطلوب.

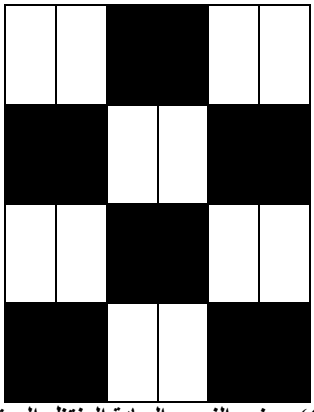

شكل رقم (٤) يوضح النسيج السادة المنتظم الممتد باتجاه اللحمة

النسيج السادة الممتد في كلا الاتجاهين

يختلف هذا النوع عن النوعين السابقين، حيث تجمه هذه الطريقة بين امتداد النسيج في اتجاه السداء، وأيضاً في اتجاه اللحمة، مما يجعل كل خيطين من السداء أو أكثر بجوار بعضهما فتتحرك حركة واحدة أثناء عملية النسيج، مع وضع أكثر من لحمة في النفس الواحد حسب الترتيب والتاثير المطلوب.

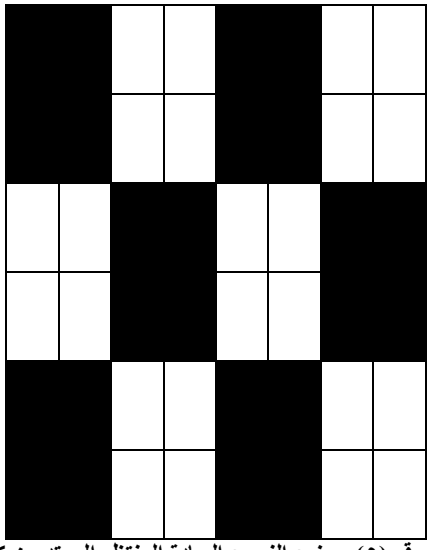

شكل رقم (٥) يوضح النسيج السادة المنتظم الممتد من كلا الاتجاهين

النسيج السادة الغير منتظم الممتد في اتجاه اللحمة:

يتبع ذلك التركيب نفس القاعدة السابقة، حيث أنه يتم تكرار حركات متبادلة بين خيوط السداء وخيوط اللحمة ولكنها تمتد أفقياً باتجاه خيوط اللحمة.

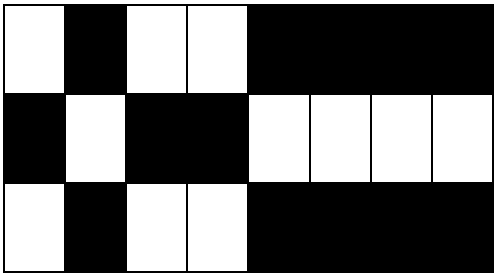

شكل رقم (٦) يوضح النسيج السادة الغير منتظم الممتد باتجاه اللحمة ١/١ ٤/٢

النسيج السادة الغير منتظم الممتد في اتجاه السداء

عند تطبيق هذا الامتداد في اتجاه السداء، نلاحظ أن الحركات المتبادلة بين خيوط السداء وخيوط اللحمة حركات غير منتظمة باستمرار، ونجدها تتكرر أحياناً وتتبادل أحياناً أخرى، وفي تلك الحالة نرى تضليعات غير منتظمة في سطح المنسوج[١].

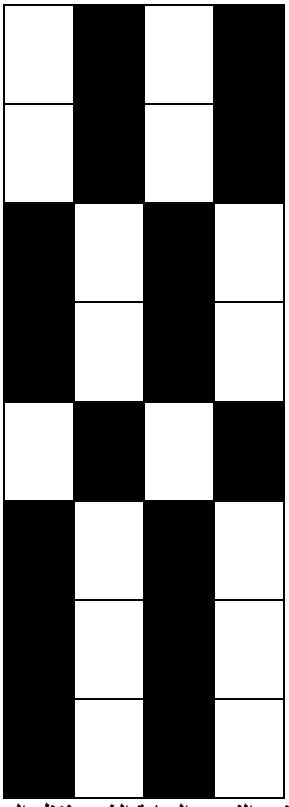

شكل رقم (٧) يوضح النسيج السادة الغير منتظم الممتد باتجاه السداء ١/٣ ٢/٢

النسيج السادة الغير منتظم الممتد في كلا الاتجاهين

(١) إسماعيل رأفت :النسيج خاماته، أدواته وتراكيبه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص١١٥.

وهو تركيب نسجي سادة يمتد باتجاه خيوط السداء تزامناً مع امتداد باتجاه خيوط اللحمة، ويحدث ذلك بطريقة تكرارية وتبادلية غير منتظمةن مما يظهر امتدادات غير منتظمة الأبعاد[١].

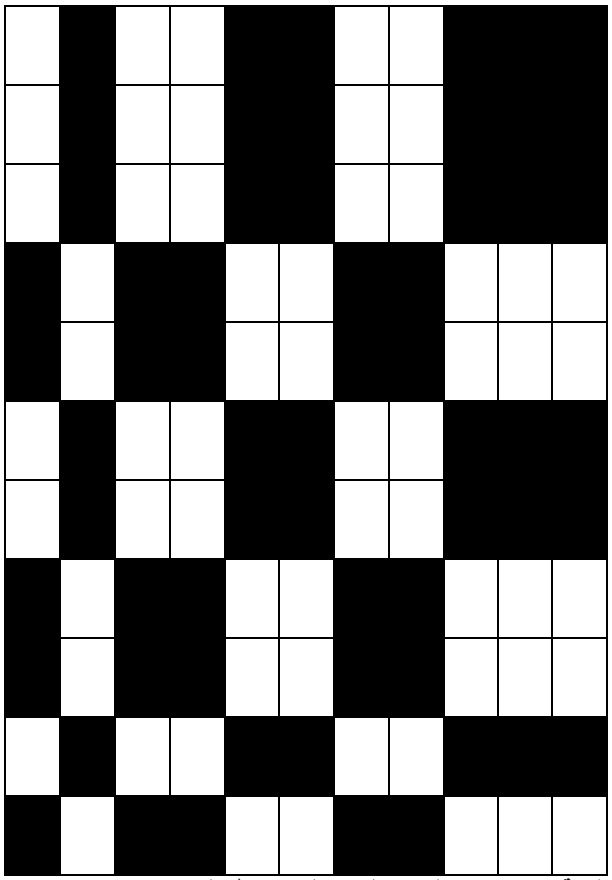

شكل رقم (٨) يوضح النسيج السادة الغير منتظم الممتد من كلا الاتجاهين ١/١ ٢/٢ ٣/٢

ثانياً : نسيج المبرد

يختلف نسيج المبرد في مظهره وتأثيره الملمسي عن النسيج السادة في طريقة بنائه، حيث يتميز نسيج المبرد بوجه عام بوجود تأثيرات خطوط مائلة بزوايا مختلفة الدرجات تكون واضحة في بعض الأنسجة، عنها في البعض الأخر[٢]. وأقل عدد خيوط يمكن الحصول منها على نسيج المبرد هي ثلاث خيوط وثلاث لحمات، نظراً لأنه إذا قل العدد عن ذلك فإنه يعطي تأثير النسيج السادة[١].

(١) إبراهيم صالح – محمد الشاعر : مرجع سابق، ص٢٤.
(٢) عبد الرافع كامل : ١٩٩٢، مدخل إلى تكنولوجا النسيج والتابستري، دار المعارف، القاهرة، ص٦١.

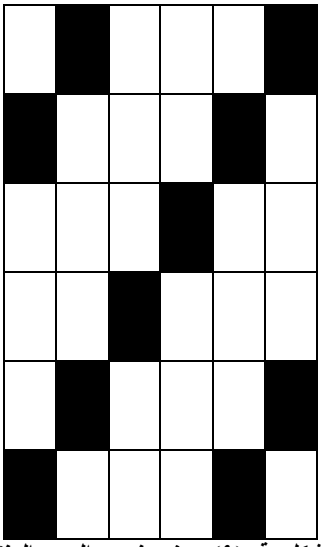

شكل رقم (٩) يوضح نسيج المبرد المنتظم ٣/١

ويوجد ثلاث أنواع نسيج المبرد المنتظم وهي: مبرد ممتد من السداء، مبرد ممتد من اللحمة، مبرد ممتد من كلا الاتجاهين. أما نسيج المبرد الغير المنتظم فيشترك في تصميمه أكثر من تركيب نسجي، مما يعطي تأثيرات مختلفة، حيث يمكن الحصول على تأثيرات نسجية متنوعة من التراكيب النسجية المبردية الغير منتظمة من خلال ما يلي[٢]:

- **أختلاف تأثيرات زوايا الميل نتيجة استخدام الامتدادات سواء من السداء أو من اللحمة أو من كلا الاتجاهين.**
- **أختلاف الزاويا أيضاً نتيجة تغير زوايا المبرد بزيادة عدد خيوط السداء واللحمة في وحدة القياس.**
- **التغير في اتجاه زوايا الميل بالمبرد في المساحة النسجية الواحدة.**
- **استخدام تخانات مختلفة من الخيوط في كل من السداء واللحمة.**
- **استخدام تأثيرات لونية ناتجة من التنوع في خيوط السداء واللحمة.**
- **اختلاف في تأثيرات الشد وكثافة الخيوط في كل من السداء واللحمة.**

(١)أنصاف نصر – كوثر الزغبي : ٢٠٠٠، دراسات في النسيج، دار الفكر العربي، القاهره، الطبعة السادسة ، ص٢٤٨.
(٢)أمل سمير أحمد : ٢٠٠٤، تحقيق قيم بالمشغولة النسجية باستخدام خيوط الجوت، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص١٠٩.

ثالثاً : السوماك

يعتبر السوماك من التقنيات التي تعطي تأثيرات ملمسية متنوعة مع كل نوع من أنواعه على سطح المنسوج، وهو يغلب عليه الأسلوب الزخرفي حيث تشبه غرزه التطريز في شكلها النهائي، فالسوماك يمتاز بملمسه البارز على سطح المنسوج في شكل حلقات متتالية مجدولة تشبه السلسة. وهناك أنواع مختلفة من السومالك منها: الأفقي والرأسي وسوماك البوشنجر وسوماك الجريجي وسوماك الشبكة[١].

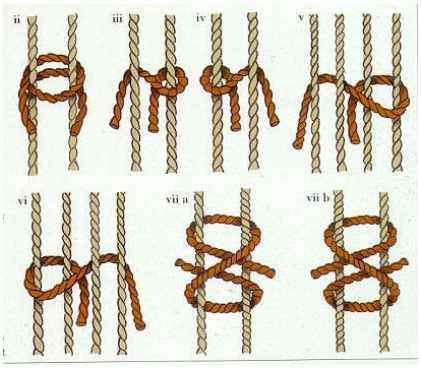

شكل رقم (١٠) يوضح طرق ربط عقدة السوماك على فتلة واحدة وفتلتين

التجربة الذاتية

تمهيد:

مازال النسيج اليدوي يتميز بالآصالة على الرغم من التطور الصناعي والتكنولوجي في عالمنا المعاصر لفن النسيج مما أدى إلى الاهتمام بإثراء المشغولة النسجية، واستخدام النسيج بتقنيات مختلفة، وأساليب متنوعة داخل المشغولة الواحدة هو ما ينتج للفنان قيماً تشكيلية وتعبيرية من خلال الملامس والتأثيرات الزخرفية التي تنتجها التراكيب النسجية المتنوعة.

وقد تناول البحث سابقاً دراسة للوشم الأفريقي وبخاصة وشم شمال إفريقيا بدولة الجزائر كمصدر تصميمي لتفيذ القطع النسجية الخاصة بالتجربة، من حيث تعريفه ومفهومه ونشأته وتطوره، وعلاقته بالجسد الإنساني، وتناول أيضاً دراسة لبعض التراكيب النسجية المتنوعة والتي يمكن أن تحقق تلك القيم التشكيلية بالمشغولة النسجية، من خلال بعض الأساليب التطبيقية المستحدثة.

(١) منى ابراهيم محمد السويفي : مرجع سابق، ص١١٠.

أولاً : الإطار النظري :

هدف التجربة :

تهدف التجربة إلى ايجاد صياغات تشكيلية جديدة ومتنوعة من خلال دراسة القيم التشكيلية والتعبيرية للوشم الأفريقي وخاصةً بشمال أفريقيا في "دولة الجزائر"، ةالاستفادة منه في استحداث معلقات نسجية جديدة.

١. المداخل التشكيلية للتجربة:

تقوم التجربة على تنفيذ مجموعة من المعلقات النسجية المستوحاه من الأشكال الزخرفية لوحدات الوشم الجزائري وتجميعها، من خلال التماس، التكرار، والتراكب.

٢. إجراءات التجربة وخطوات سيرها:

إجراء تجربة ذاتية وتتضمن مجموعة من المعلقات النسجية المستلهمة من الوشم الجزائري، وذلك في ضوء المفاهيم والمعطيات الجمالية والإمكانات التشكيلية، مع الاستفادة ايضاً من الامكانات التشكيلية للخامة، ومدى توافقها مع الغرض الجمالي للمشغولة مع الحفاظ على الوحدة والاتزان والتناغم والتنوع في كلاً من الملمس والأساليب التشكيلية.

عرض نتائج التجربة وتوصيف كل قطعة، من حيث جوانبها الجمالية، وتحديد أبعادها، وتحليل الأعمال من حيث شرح التفاصيل، والتقنيات المستخدمة بكل قطعة، والأساليب التشكيلية المتبعة بكل منها، والتراكيب النسجية التي تم الاعتماد عليها في التنفيذ.

تقييم التجربة وفيها تقوم الباحثة بعرض نتائج التطبيقات على مجموعة من المتخصصين للحكم عليها، وتقويمها في ضوء أهداف البحث ووضع التقييم لكل قطعة والحكم عليها في ضوء نتائج التجربة.

ثانياً: الإطار العملي:

تتأكد الرؤية التجريبية في مجال النسجيات اليدوية وتبدو واضحة ومتنامية في ممارسة الفنان المختلفة بالخامات النسجية بهدف بناء بناء المشغولة في هيئات غير تقليدية ورؤيته لها برؤية معاصرة، من خلال تعدد الصياغات التشكيلية والممارسات النسجية. و في ضوء ما سبق قامت الباحثة بتنفيذ مجموعة من التطبيقات العملية للتحقق من صحة الفرض الذي يستند إليه البحث، ويتم ذلك في ضوء مداخل مقترحة كالآتي:

- الاعتماد على القيم التشكيلية والتعبيرية للوشم الجزائري.

- التنوع في الأشكال الزخرفية لعناصر الوشم الجزائري، المستوحاه منها تصاميم القطع النسجية المنفذة.

ثالثاً: عرض وتحليل التطبيقات العملية الذاتية للباحثة:

من خلال ما سبق من عرض للأساس التجريبي للتطبيقات العملية، وأهداف التجربة والمداخل المقترحة للتطبيقات، يمكن عرض وتحليل التطبيقات العملية التي قامت بتنفيذها الباحثة، فيما يلي.

شكل رقم (١١) المشغولة النسجية الأولى

المواصفات التنفيذية للمشغولة النسجية:

- النول المستخدم: نول البرواز البسيط
- خامات التسدية: خيوط صيادي تخانة ٢٠/١٦
- ألوان خيوط السداء: خيوط سداء ذات تناسق لوني، يغلب عليها التنقل بين تدرجات اللونين الأبيض والأسود.
- الأسلوب النسجي: تعتمد هذه القطعة على تقنيات النسيج السادة١/١ وامتداداته من السداء، والمبرد ١/٣ ومعكوسه، ونسيج الجبولان، واللحمات الحرة.
- التصميم النسجي: اعتمدت الباحثة في هذا التصميم على ابراز بعض تأثيرات لملامح البورتريه، كخلفية لعناصر زخرفية مستوحاه من وحدات الوشم الجزائري.

توصيف المشغولة النسجية:

في هذه القطعة اعتمدت الباحثة في تفيذها على نوعين من الخيوط هما الصوف والحرير، تتنوع تدرجاتهما

اللونية ما بين الأبيض والأسود، مروراً باللون الرمادي الفاتح والغامق بدرجاته المتختلفة، والتي تضح أيضاً باختلاف خامة الصوف عن الحرير، ويتضح التنوع أيضاً في استخدام التقنيات المختلفة، مثل السادة ١/١ والجبولان، واللحمات الحرة، مما أدى إلى تنوع ملمسي مما حقق تأثيرات نسجية ناتجة عن تلك التراكيب الزخرفية، والايقاع الناتج من تناسق مفردات التصميم لتتعايش مع بعضها البعض محققة التناغم الجمالي.

القيم التشكيلية المحققة من خلال القطعة:

لقد حقق تنوع التراكيب المستخدمة مابين السادة والزخرفي، وبتدرجات لونية للأبيض والأسود، تنوع شكلي على سطح المنسوج مما أدى إلى تنوع في عنصر الخط فأكسب المشغولة النسجية العديد الدرجات الملمسية.

المشغولة النسجية الثانية

شكل رقم (١٢)

المواصفات التنفيذية للمشغولة النسجية:

- النول المستخدم: نول البرواز البسيط
- خامات التسدية: خيوط حرير رفيعة، وخيوط حرير مشغولة بغرزة السلسة كروشيه
- ألوان خيوط السداء: خيوط سداء موحدة اللون ذات لون رمادي فاتح
- الأسلوب النسجي: تعتمد هذه القطعة على تقنيات النسيج السادة١/١ وامتداداته من السداء، وطريقة التشكيل من خلال قطع نسجية منفذة على نول أخر بتقنيات السادة١/١، والجبولان، والسوماك الأفقي، ومعكوس السوماك.

- التصميم النسجي: اعتمدت الباحثة في هذا التصميم على الطباعة الرقمية للبورتريه، كخلفية لعناصر زخرفية مستوحاه من وحدات الوشم الجزائري، مثبتة على تسدية بمستوى يعلو الطباعة بمسافة ٢سم تقريباً، موزعة بطريقة تتناغم مع العناصر المحيطة بالبورتريه.

توصيف المشغولة النسجية :

في هذه القطعة اعتمدت الباحثة على نوعين من التقنيات، هما الطباعة والتراكيب النسجية، حيث تم طباعة شكل بورتريه على توال، باللونين الأبيض والأسود، لسيدة جزائرية موشومة الجبين والوجنتين، ترتدي مجموعة من الحلي للزينة على رأسها، ثم تمت وضع برواز خشبي بمستوى أعلى من مستوى التوال المطبوع بحوالي ٢سم تقريباً، تمت تسديته بخيوط الحرير الرمادية السادة والمشغولة كروشيه بغرزة السلسلة، تسدية غير منتظمة طولية، ثبت عليها وحدات زخرفية من وحدات الوشم الجزائري، منفذة على نول خارجي، بنفس تدرجات اللونين الأبيض والأسود، وتم توزيعها بما يتناغم مع الوحدات الدائرية لعناصر الحلي التي ترتديها السيدة الموشومة.

تتنوع تدرجاتهما اللونية ما بين الأبيض والأسود مروراً باللون الرمادي الفاتح والغامق بدرجاته المتختلفة، ويتضح التنوع أيضاً في استخدام التقنيات المختلفة لوحدات الوشم، مثل السادة ١/١ والجبولان، والسوماك الأفقي، مما أدى إلى تنوع ملمسي حقق تأثيرات نسجية متنوعة، وقد أسهم أيضاً اختلاف مستويات العمل للحصول على تأثيرات ملمسية مابين الطباعة المسطحة على التوال، والتقنيات البارزة المنفذة على السداء الغير منتظم، مع اختلاف تخانات خيوط السداء الناتج عن استخدام الكروشيه من خلال غرزة السلسة.

القيم التشكيلية المحققة من خلال القطعة :

لقد حقق تنوع التراكيب المستخدمة مابين السادة والزخرفي في الوحدات المثبتة في الأعلى، وبتدرجات لونية للأبيض والأسود، تنوع شكلي على سطح المعلقة مما أدى إلى تنوع في المظهر السطحي للوحدات المضافة، فأكسب المشغولة النسجية العديد الدرجات الملمسية، أما تنوع المستويات في القطعة الواحدة، هو ما أعطى ثراءاً ملمسياً داخل المشغولة النسجية.

المشغولة النسجية الثالثة

شكل رقم (١٣)

المواصفات التنفيذية للمشغولة النسجية :

- **النول المستخدم: نول البرواز البسيط**
- **خامات التسدية: خيوط صيادي تخانة ٢٠/١٦ – خيوط حرير وبرية في الخلفية + خيوط صوف زخرفية + خيوط نايلون رفيعة لامعة**
- **ألوان خيوط السداء: خيوط السداء الوبرية رمادية اللون، أما خيوط الصوف متنوعة الألوان مابين الأسود والرمادي، وخيوط النايلون لونها فضي لامع.**
- **الأسلوب النسجي: تعتمد هذه القطعة على تقنيات النسيج السادة١/١ وامتداداته من السداء، والسوماك الأفقي والرأسي، ونسيج الجبولان، واللحمة المضافة، واللحمة المنحنية، وتعتمد القطعة في التطبيق على أسلوب التفريغ.**
- **التصميم النسجي: اعتمدت الباحثة في هذا التصميم على ابراز بعض تأثيرات لمساحات الفاتح والداكن لشكل يد آدمية، عليها بعض أشكال الوشوم ذات الخطوط الهندسية والعضوية.**

توصيف المشغولة النسجية :

في هذه القطعة اعتمدت الباحثة أسلوب جديد في التنفيذ، حيث تم تنفيذ التصميم الخاص باليد على نول البرواز، بدرجات اللونين الأبيض والأسود، ثم بعد ذلك تم تفريغه من النول، حيث تم قص خيوط السداء من حوله وإخفائها في الظه، مع الاحتفاظ بالشكل مثبت على النول من البرواز الأمامي، وتمت أضافم بعض

الأشكال الهندسية للوشم من خلال تثبيتها كلحمات مضافة على التصميم، ثم تمت تسدية الجانب الخلفي للبروازعلى بعد ٢سم تقريباً، وهي مسافة عمق البرواز، وتمت تسديتها بطريقة غير منتظمة من خيوط الحرير الوبرية، وخيوط الصزف، وخيوط النايلون اللامعة، ثم نفذت عليها بنفس الخيط السداء النايلون فقط بعض التراكيب السادة بلحمات غير منتظمة متباعدة حتى لا تؤثر على الشكل في الأمام، فنجد التنوع في استخدام التقنيات المختلفة، مثل السادة ١/١ والجبولان، والسوماك، واللحمات المضافة في الأمام، واللحمات الحرة الغير منتظمة في الخلفية، مما أدى إلى تنوع ملمسي واضح حقق تأثيرات نسجية متنوعة.

القيم التشكيلية المحققة من خلال القطعة :

لقد حقق تنوع الأساليب المستخدمة في التنفيذ واستخدام التراكيب المختلفة، والاعتماد على تدرجات لونية متعددة للأبيض والأسود، تنوع شكلي على سطح المنسوج يتباين في كل عناصره الشكلية والملمسية والتطبيقية، مما أكسب المشغولة التدرجات الملمسية، وأعطى ثراءاً ملمسياً داخل المشغولة النسجية.

نتائج التطبيقات:

- أوضحت نتائج التطبيقات المستوحاه الوشم الجزائري، أشكال متنوعة والاستفادة منها في صياغة واستحداث مشغولات نسجية جديدة.
- أظهرت التطبيقات إمكانية استخدام الخامات النسجية التقليدية والمتعارف عليها مثل خيوط الصوف، في تنفيذ معلقات نسجية مبتكرة.
- تميزت التطبيقات بالتنوع في شكل التصميم النسجي ما بين الزخارف الهندسية ، والعضوية، والخطوط الانسيابية، مما يبرز الإيقاع والحركة داخل المشغولة النسجية.
- تميزت التطبيقات باستخدام أساليب مبتكرة في التنفيذ، وأنواع مختلفة من التراكيب النسجية، تختلف في مظاهرها السطحية من ملامس وتكرارات مما أدى إلى تنوع القيم السطحية في المشغولة النسجية.

نتائج البحث :

تتيح الدراسة للباحثين بمجال النسجيات اليدوية، فرصة كبيرة لزيادة مساحة الرؤية التي يمكن من خلالها فتح مجالات جديدة للتفكير والاستلهام.

- تمكنت الدراسة من الاستفادة من المعطيات التشكيلية والتعبيرية للأشكال الزخرفية لعناصر الوشم الجزائري، مما يؤدي إلى فتح آفاق أوسع في مجال النسجيات اليدوية.

- أوضحت الدراسة إمكانية استخدام الخامات التقليدية والمتعارف عليها مثل الصوف وغيرها من الخامات النسجية المتنوعة، في تنفيذ تصميمات مبتكرة ذات جودة ومعاجات تقنية وجمالية، مما يساعد على نمو الجانب الابتكاري ويزيد من معدلات الأداء.

توصيات البحث :

توصي الباحثة من خلال نتائج البحث بما يلي:

- فتح آفاقاً جديدة لإستلهام تصميمات نسجية جديدة من فنون وثقافات دول أخرى ، والانفتاح على تراثها الشعبي الذي يحمل الكثير من المفاهيم والدلالات الرمزية والفنية، لتدعيم الرؤى الفنية في مجال النسجيات اليدوية.
- ضرورة البحث في مجال فنون الوشم، والاستفادة من مداخلها المختلفة، وقيمها المتعددة في إثراء مجال النسجيات اليدوية.

المـراجع

أولاً : المراجع العربية

أ- **الكتب :**

١_ إبراهيم صالح – محمد محمد الشاعر: ١٩٧٧، تراكيب المنسوجات، الجهاز المركزي للكتب الجامعية، القاهرة، الجزء الأول.

٢_ إسماعيل رأفت :النسيج خاماته، أدواته وتراكيبه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣_ أنصاف نصر – كوثر الزغبي: ٢٠٠٠، دراسات في النسيج، دار الفكر العربي، القاهره، الطبعة السادسة.

٤_ سعاد ماهر محمد : ١٩٧٧، النسيج الإسلامي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية، القاهرة.

٥_ عبد الرافع كامل : ١٩٩٢، مدخل إلى تكنولوجا النسيج والتابستري، دار المعارف، القاهرة.

٦_ محمد عبد المنعم مراد – واسيلي حبيب أميرهم : ١٩٦٥، تراكيب المنسوجات ، المطابع الأميرية، القاهرة، الجزء الأول.

٧_ يوسف فضل حسن: ١٩٧٤، " الشلوخ : أصلها ووظيفتها في السودان ووادي النيل "، دار الخرطوم للنشر.

ب-**المعاجم:**

١_ المعجم العربي الحديث – لاروس – تأليف د.خليل الجر – مكتبة لاروس ١٧ش موفيارتاس – باريس

ثانياً : الرسائل العلمية

أ . رسائل الماجستير :

١_ أمل سمير أحمد شرف: ٢٠٠٤، تحقيق قيم بالمشغولة النسجية باستخدام خيوط الجوت، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.نادية بدوي علي : ١٩٨٥، "الزينة الشخصية عند العبابدة وأثر التطور الحضاري عليها"، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة.

٢_ حنان ماجد وهبي: ٢٠١١، أسلوب المبارد المظللة كمدخل لإثراء المشغولات النسجية اليدوية في التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣_ عصمت محمد عدلي أباظة: ١٩٨٦، "الوشم كمصدر من مصادر الرؤية الفنية في مجال التعبير بالرسم"، رسالة ماجستير ، ملية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٤_ فخري محمد هاني: ١٩٨٢ " التوليف بالخامات النسجية لإثراء التشكيل الفني"، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٥_ منى ابراهيم محمد سويفي: ١٩٩٩، توظيف التقنيات النسجية اليدوية فنياً وجمالياً كمدخل لإثراء المشغولات الجلدية وتطبيقها في مراكز الشباب، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

٦_ منى ابراهيم محمد سويفي: ١٩٩٩، توظيف التقنيات النسجية اليدوية فنياً وجمالياً كمدخل لإثراء المشغولات الجلدية وتطبيقها في مراكز الشباب، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

٧_ هالة محمد السيد المولى: ٢٠٠٤، " حلول نسجية مبتكرة باستخدام أسلوب الحذف والإضافة لإثراء المشغولات النسجية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ب . رسائل الدكتوراه :

١_ هالة عبد العزيز الخواص : ١٩٨١، أثر توجيه الحرفيين على بعض الاتجاهات المعاصرة للنسجيات المرسمة في تنمية قدراتهم الابتكارية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ثانياً : المراجع الأجنبية والالكترونية

أ – الكتب :

1.Encyclopedia of the Art – DAGOEERTO. Runes and Harry G. SCHRICKEL Copyright 1949 by the PHLOSOPHICAL Library, Ing. 15 East 40thstr, New York, N.Y. Printed in United States of America
2.G.H Oelsmer, 1980, A hand book of weaves, New York, publications, P.11
3.Hcebel, Anthropolgy : The Study of Man , op, cit, P326.
4.K Green wood: 2004, Wearing Control of Fabric Structure, Wood head LTD .Cambridge England.

ب– المواقع الالكترونية :

1.http://mawdoo3.com/page1/%84%D9%88
2.http://www.roayahnews.com
3.http://www.algpress.com/article-44359.htm
4.http://www.algpress.com/article-44359.htm

5.http://i0.wp.com/www. roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Berber-djena-Benza-348641
6.http://i0.wp.com/www. roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Berber-Aesha-Dejla-34864158
7.http://i0.wp.com/www.roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Dejma-Daou -3486417.
8.http://i0.wp.com/www. roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Fatma-Badre -3486425
9.http://i0.wp.com/www. roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Khamsaa-Hou -3486415
10.http://i0.wp.com/www. roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Fatma-Tarno -3486420.
11.http://i0.wp.com/www. roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Mazuoza-Bou -3486424
12.http://i0.wp.com/www. roayahnews.com/wp-content/uploads2015/11/Khamsaa-Hou -3486414